الاستراحات في محافظة جدة ودورها الترفيهي في التنشيط السياحي من منظور جغرافي

اسم الباحث: محمد عطية حمدان المالكي
باحث ماجستير
المملكة العربية السعودية

المستخلص:
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الاستراحات في التنشيط السياحي والترفيهي بجدة، وأسباب إقامتها. شملت منطقة الدراسة الأحياء: الرياض، والفروسية، والرحمانية، والصالحية، والحمدانية، والبشائر، وطيبة، والأصالة، والفردوس، والصواري، والزمرد، والياقوت، والشراع، واللؤلؤ، وأبحر الشمالية، وأبحر الجنوبية. تم الاعتماد في جمع البيانات على أسلوب الحصر الشامل لعينة الدراسة، عن طريق استبيان وزِّع على السياح والزوار (200 عينة)، استخدم الباحث برمجية ArcGIS، SPSS؛ لتحليل نتائج الاستبيان. أظهرت النتائج أن 62.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يعتبرون الاستراحات المكان المفضل للعوائل لقضاء فترات الترفيه والاستجمام، أو المناسبات الاجتماعية. و66.5% يشعرون بالرضا تجاه الخدمات الترفيهية التي تقدمها الاستراحات. حي الصالحية أكثر الأحياء احتواءً للاستراحات طبقاً للمسح الميداني الذي أجراه الباحث، بنسبة 31.33% من إجمالي الاستراحات؛ والسبب أن أغلب التنمية السياحة في الجهة الغربية من المدينة تأخذ نمط الاستخدام البحري، كالشاليهات، والمرافئ البحرية. التقنيات الجديدة ساهمت في نشر ثقافة ترفيه الاستراحات، عن طريق التطبيقات الالكترونية، والخرائط الالكترونية، والمنتديات –سواءً على الجانب الاقتصادي والتجاري أو الجانب السياحي والترفيهي. وأشارت قيمة صلة الجار الأقرب البالغة 0.64 أن توزيع الاستراحات يأخذ الشكل العنقودي. وأوصى الباحث بالتعجيل في تنظيم وتأطير، وحصر منشئات الاستراحات وتسجيلها رسمياً؛ لما لها من دور بارز في تنشيط عملية السياحة بالمدينة. وإدارة هذه الاستراحات وتنظيم بعض الاستراحات المؤهلة لأن تكون متنفساً وبديلاً عن الفنادق والصالات عالية الأجرة والتكاليف.

مقدمة:

عُرفت الاستراحات في القرون الوسطى باستراحات الطرق، لتكون مكاناً أميناً يقيم به المسافرون، والتجار، بعد المشقة والتعب والإرهاق من عناء السفر، وتحميهم أيضاً من اللصوص (الشراح، 2001). وقد أحدثت التغيرات الحضرية في حياة السكان في مدن المملكة العربية السعودية نمطاً جديداً من استخدامات الأرض تمثل في اتخاذ مقرات للترفيه العام والخاص، ونمت هذه المقرات نمواً سريعاً على مستوى المدن، حتى أن نسبة مساحاتها غلبت على معظم نسب استخدامات الأرض الأخرى في بعض المدن، وأحدث هذا الاستخدام نشاطاً وظيفياً تمثل في استثمار ترفيهي جديد عُرف بالاستراحات التجارية. (الجخيدب، 2005).

وقد بدأ نشأة الاستراحات في مدينة جدة على الملكيات الخاصة خارج نطاق العمران، وبالتحديد في شرق وشمال شرق المدينة وغربها –في المساحات التي لم يصلها العمران بعد-، وكان الهدف الرئيس من انشائها هو لاستخدامها كمتنفس تلجأ إليه الأسرة في أوقات فراغها، ولكن سرعان ما تحول هذا الاستخدام الضيق إلى نشاطٍ استثماريٍ، عن طريق استئجارها لإقامة المناسبات الاجتماعية والترفيهية للأسر مقابل مبالغ مالية.

تم العمل على المسح الميداني وجمع البيانات المبدئية للفترة ما بين 1440/10/14 – 1440/11/8هـ. ثم قام الباحث بعمل الاستبيان بوضعه الكترونياً عن طريق الاستفادة من خدمة قوقل في نشر الاستبيان للإجابة عليه الكترونياً، وقام في الوقت نفسه بالمسح الميداني لاستراحات

وقد كان ذلك في الفترة ما بين 11/15/ 1440- 1441/01/14هـ. ومِن ثَم فرزها والبدء في تفصيل وتحليل الاستبيانات المكتملة إجاباتها.

وفيما يتعلق بمنهجية الدراسة فقد استخدم الباحث منهجين لإجراء هذه الدراسة، المنهج الوصفي التحليلي: لوصف منطقة الدراسة، وجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بمشكلة البحث، وكذلك المصادر التي تتعلق بموضوع البحث. والمنهج التطبيقي المسحي، الذي يعني في مجمله تجميع البيانات حول ظاهرة معينة وتحليلها للوصول إلى النتيجة النهائية للدراسة التي استخدم من أجلها المسح. واعتبر (النهاري والسريحي، 2002م)، أن المسح الميداني جزء من المنهج الوصفي، والمنهج المسحي التطبيقي يجمع المعلومات عن الظاهرة ليصفها كماً وكيفاً.

موقع منطقة الدراسة:

تقع محافظة جدة في الجزء الغربي من الدرع العربي بين دائرتي عرض'15 °21 و'0°20 شمالاً، وما بين خطي طول '0°39 و '30°39 شرقاً. ويحدها من الشرق مرتفعات جبلية ومن الغرب البحر الأحمر، حيث أثر هذا الموقع في امتداد الكتلة العمرانية على شكل شريطي نحو الشمال. خريطة (1) و(2).

مشكلة الدراسة:

انتشار الاستراحات بشكل كبير في منطقة الدراسة بشكل عشوائي يختلف من حي الى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، بحيث لم تراعى الضوابط التخطيطية في انشائها، فهذه الاستراحات تنشأ دائما على طول امتداد النشاط العمراني في المخططات والأحياء الحديثة بمحافظة جدة.

تساؤلات الدراسة:

1. ما العلاقة بين الحركة السياحية وتوزيع الاستراحات في محافظة جدة؟
2. هل يوجد علاقة بين توزيع الاستراحات وبين الامتداد والتطور العمراني للمحافظة؟

فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة بين مواقع الاستراحات ومدى الاقبال عليها من قبل السكان.
2. تركز أغلب الاستراحات في شمال وشمال شرق وشمال غرب مدينة جدة.

أهداف الدراسة:

1. الخصائص المكانية للاستراحات في منطقة الدراسة.
2. دور الاستراحات في التنشيط السياحي في منطقة الدراسة بمدينة جدة

مدينة جدة:

أصبحت محافظة جدة واحدة من أكبر المحافظات السعودية، وأهمها من ناحية النشاط الاقتصادي، وتعد مركزاً تجارياً يتسم بالحركة الدائمة في مختلف المجالات، وقد صاحب هذا تطورٌ في الخدمات السياحية بأنشطتها المختلفة، فأصبحت مقصداً [لسكان مناطق المملكة]، كما شهدت نمواً عمرانياً وديموغرافياً ضخما خلال الأعوام الستين الماضية، كونها أحد أهم مواقع التطور الحديثة في المملكة (أمانة محافظة جدة، 2009).

وميدانياً لوحظ الانتشار الكبير للاستراحات في منطقة الدراسة، الأمر الذي يطرح التساؤل حول مدى إمكانية استدامتها، في ظل ظروف نشأتها، التي أشرنا إليها، بالإضافة لتهديد الزحف العمراني المرتقب والمعهود لمحافظة جدة. وتتراوح الارتفاعات شرقي المدينة ما بين 700-750 متر، وتقل كلما اتجهنا نحو الغرب حتى مستوى سطح البحر. وتصل مساحة جدة الحضرية إلى ما يقارب 1765 كم2، وتصل المساحة الإجمالية إلى ما يقارب (5460) كم2. (موقع أمانة جدة،2019م). أما سلسلة

الارتفاعات الجبلية فتنتهي بأودية عند أحياء المدينة، لتصب بعد ذلك في البحر الأحمر عبر مجارٍ صناعية أُعِدت لذلك.
ويبلغ تعداد سكان المحافظة ما يقارب 3,456,259 نسمة (زربان، 2013م)، أي ما يمثل نسبة 14% من عدد سكان المملكة العربية السعودية الذي يبلغ حوالي 32.455.243 مليون نسمة بحسب تعداد الهيئة العامة للإحصاء 2017م، ويصل معدل النمو السكاني إلى 3.5% في مدينة جدة، وبكثافة سكانية بلغت 62 شخص/هكتار. ويمثل السكان عمود المقومات البشرية بمدينة جدة الركيزة الأساسية لتطوير المواقع السياحية عموما والاستراحات خصوصاً (درويش، 1999م).

خدمات ساندت الاستراحات في الجذب السياحي:

أما ما يتعلق بالمساكن المشغولة بأسر سعودية فبلغت 350175مسكن، توزعت فيها ما يقارب 350226أسرة، واحتوت هذه الأسر والمساكن على 1829007 فرداً، أيضاً توزعوا على مختلف أنواع المساكن في محافظة جدة. الأفراد اللذين يقطنون الفلل بلغوا 367882فرداً، يقابله 430237 فرداً يقطنون في مساكن شعبية بحسب الإحصاءات الرسمية لتعدادات المساكن بمحافظة جدة لعام 2004م.
ونظراً لأهمية مدينة جدة كمقصد للسكان من داخل المملكة وخارجها فقد انعكس ذلك على الامتداد الأفقي في استخدام الأرض بشتى أشكاله، ويظهر ذلك جلياً في الامتداد باتجاه الشمال بالإضافة إلى أن هذه الزيادة السكانية تتطلب توفير المزيد من الخدمات مختلف أنواعها (حبتر، 2011م، ص20)، كتوفير البنى التحتية المجهزة بكامل التقنية الحديثة، من كهرباء وماء وصرف صحي، واتصالات، وغيرها. فيما يلي من الجداول نورد جانباً من الخدمات المقدمة للمساكن والأسر والأفراد في محافظة جدة كمرآة للعوامل الأساسية المحفزة لإقامة المشاريع الترفيهية والسياحية والتجارية.
تقنين وتطوير أدوات توزيع شبكة الصرف الصحي ومعالجتها أحد أهم عوامل التنمية الوطنية في مدن المملكة العربية السعودية، وفيما يتعلق بمحافظة جدة فقد بلغ مجموع المساكن التي تملك شبكة تصريف رئيسية 325401مسكناً، يحتوي على 325428أسرة، ويضم ما يقارب 1490894فرداً. وبذلك تشكل هذه المساكن ما نسبته 46.32% من إجمالي المساكن بمحافظة جدة. أما المساكن التي احتوت على بيارات لتجميع الصرف الصحي فبلغت 371255مسكن، واحتوت على 371278أسرة، وضمت بذلك 1785361فرداً. أما المساكن التي احتوت على شبكة خاصة الصرف الصحي فبلغت 5242مسكناً. الجدول (1) يبين عدد المساكن (المشغولة بأسر) وعدد الأسر والأفراد حسب الصرف الصحي بجدة.

جدول (1): عدد المساكن (المشغولة بأسر) وعدد الأسر والأفراد حسب الصرف الصحي بجدة

	مصدر المياه				
	شبكة عامة رئيسية	بيارة	شبكة خاصة	أخرى	جملة
عدد المساكن	325401	371255	5242	657	702555
عدد الأسر	325428	371278	5243	657	702606
عدد الأفراد	1490894	1785361	24753	2499	3303507

المصدر: من عمل الباحث استناداً إلى الهيئة العامة للإحصاء 2004م

وبذا نستنتج أن محافظة جدة مكاناً ملائماً لقيام الأنشطة الترفيهية والسياحية، والمشاريع الجاذبة للسياح؛ نظراً لما تتمتع به المحافظة من مقومات جذب سياحية ووسائل ترفيه، حيث أن هذه المقومات على درجة جيدة من حيث الأمن والاستقرار، وقابلة لمزيد من الأنشطة السياحية. وكذلك خدمات المراكز الصحية، والصرف الصحي، وأنواع المساكن، والحيازة، ومصادر المياه التي تشمل خدماتها –كما شاهدنا في الجداول السابقة- لجميع السكان، وبقدرات ومؤشرات عالية الكفاءة. ويمتاز سكان المحافظة بالتسامح وسهولة التعامل وكرم الضيافة، وتلك الصفات ليست حكراً على سكان جدة فقط، بل تكاد تكون صفة عامة لغالبية سكان مدن المملكة. وبتلك الكثافة والسمات السكانية، فإنه من المتوقع أن تلقى خدمات الاستراحات فيها قبولاً وتطوراً؛ وذلك لما لهذا النشاط من مردود اقتصادي وحضاري على المنطقة.

الأهمية الاقتصادية لمحافظة جدة:

تمثل التجارة نشاطاً رئيساً في كل مدن المملكة العربية السعودية، وعادة ما يدخل ضمن الاستخدامات التجارية كل ما يؤدي إلى ربح مادي. وتقتنص الاستخدامات التجارية أفضل المواقع في المدن التي تحقق أكبر إمكانية في سهولة الوصول إليها. وتختلف الاستخدامات التجارية من مدينة إلى أخرى بناء على حجم المدينة، وكذلك بسلوك أو تصرف سكان تلك المدن. وزيادة السكان يؤدي إلى زيادة القوة الشرائية، وبالتالي زيادة في النشاط التجاري. وهذا يدل على العلاقة بين الحجم السكاني وبين عدد المنشآت التجارية. بل أن التغير في سلوك الأفراد وفي مفهوم التجارة يؤدي إلى تغير في أنماط وأشكال الاستخدامات التجارية داخل المدينة. (سمرقندي، 2010، بتصرف).

مفهوم الاستراحات:
لمصطلح "الاستراحة" معانٍ عدة مختلفة، تختلف باختلاف المحور الذي ينظر إليها، فهناك تعريف من قِبل المستفيدين، وتعريف من قبل الاقتصاديين، وآخر من قبل الجهات التنظيمية (كالبلدية)، وكذلك تعريف لغوي لها. يمكن ذكرها على النحو التالي:
التعريف اللغوي: الاستراحات مصطلح مأخوذ من الكلمة "راحة" وتعني الوقوف لفترة قصيرة، ومصدرها "استراح"، يستريح استراحةً فهو مُستريح. ويقال استراح إلى فلان: أي سكَن إليه واطمأن. (قاموس المعاني، 2019م). واستراح بمعنى وجد الراحة (مصطفى وآخرون، 1410هـ، ص 380). وهذا فيه دلالة على الهدف الرئيس من استحداث هذه المنشئات الترفيهية.
تعريف الجهات التنظيمية: ليس هناك تعريف محدد، ولكن يمكن استنباط التعريف من الضوابط التي وضعتها وزارة الشؤون البلدية والقروية لإقامة هذا الاستخدام: بأنها تلك المنشئات التي تلبي البلديات لها مخططات بمواصفات مساحية خاصة ووفق ضوابط محددة عن طريق استحداث مخططات تسمح بتحقيق الغرض من الاستخدام (إقامة منشئات ترويحية). (الجخيدب، 2005م، ص4).
التعريف الاستثماري: يرى الباحث أن الاستثماريين ينظرون للاستراحات بأنها منشئات عمرانية لغرض الترفيه، ولها مساحات متفاوتة على أراضٍ معنية، يقصد من انشائها توظيف رأس مالٍ جامدٍ في زيادة الدخل بشكل مستمر.
تعريف المستفيدين: يختلف تعريف المستفيدين للاستراحات باختلاف أشكال استفادتهم منها، أو بنوعية الاستراحات التي يفضلونها، أو بنوعية الخدمات التي يتلقونها، ومن خلال المسح الميداني الذي قام به الباحث، تم طرح سؤال حول تعريف الاستبيان من وجهة نظر المستفيد، وكان إجمال التعريفات التي ذكرها المستفيدين ما يلي:

- مكان مخصص لإقامة العديد من الأنشطة الترفيهية والرياضية، يتم الاستفادة منه عن طريق الاجارة، وبأسعار متفاوتة حسب موسم الاستئجار.
- موقع مخصص ومنعزل عن غيره من المباني، يُقام فيه العديد من الأنشطة: الترفيهية والاجتماعية، والمناسبات، ويختلف من موقع لآخر حسب إمكانيات الموقع، ونشاط المستفيد.
- منشئة تجمع عدة أماكن، مجالس كبيرة، وملاعب، ومسابح، وجلسات، وغيرها، لتلبية احتياجات المستفيدين منها، مناسبة لمناخ المحافظة التي تتواجد فيها الاستراحة، وكذلك فيها شعور بالراحة والأمان، حتى يحظى المستفيد بكامل الترفيه والاسترخاء والفعاليات.

تعريف الباحث للاستراحات: ومن خلال ذكر ما سبق يرى الباحث أن تعريف الاستراحات هي عبارة عن منشآت عمرانية ذات مساحات مختلفة، وتصاميم متنوعة، تنشأ غالباً في الاحياء والمخططات الحديثة من المحافظة، وتحوي العديد من التجهيزات الخاصة والمناسبة للترفيه، كالملاعب والمسابح وكذلك ملاهي الاطفال، لقضاء أوقات مرتاديها خلال أيام الأسبوع أو في المواسم -كالأفراح والمناسبات المختلفة- التي تجمع الأسر بعيداً عن روتين المنزل.

خصائص التوزيع المكاني للاستراحات في منطقة الدراسة:

تزايد اهتمام الجغرافيين بالخدمات خاصة في دراساتهم لمراكز الاستقرار البشري في البيئات الريفية والحضرية؛ لقيامها بالتسهيلات الحياتية لكافة الشرائح الاجتماعية، وتحديد نوعية الحياة إلى حد كبير، لذا تختلف المناطق العمرانية في المدن والقرى وفقاً لجودة الحياة اعتمادا على مدى كفاية وكفاءة الخدمات، ليشتمل على نوعين على النحو التالي: (مصيلحي، ٢٠٠٧م، بتصرف).

وهي الخدمات الإنتاجية: تتمثل في التسهيلات المتوفرة للمؤسسات الاقتصادية الموجهة لعمليات الإنتاج، والتي تضمن كفاءة العملية الإنتاجية. والخدمات الاجتماعية: والتي يُستهدف فيها المجتمع، بحيث تشمل الأحياء والمجاورات السكنية.

وتعد الاستراحات في الوضع الراهن أحد أهم مقومات الترفيه في بلادنا، ففي كل مدن المملكة العربية السعودية تجد تسويقاً ومكانا للاستراحات، كما تجد من يبحث عنها ويجد ترفيهه فيها، كما أنها تعد من الأنشطة التي تعطي خصوصية للعوائل، واللقاءات الاجتماعية والأسرية. يرى الباحث أن الاستراحات مرت بعدة مراحل، تمثلت في التالي:

- كانت الاستراحات مجرد خِيام موجودة في بعض المحلات، ويقوم الزبائن باستئجارها، لفترة محددة، ليقوموا بتثبيت أطرافها في المساحات الخالية في الأحياء قديما، ثم حالما ينتهون من مناسبتهم (سواءً كانت فرح أو عزاء، أو احتفال، أو فعاليات عيد...) يعيدون هذه الخيام إلى محالها.
- أقيمت خيام خارج النطاق العمراني، وصارت تؤجر للراغبين بإقامة مناسبة فيها، وقد جُهزت بكل ما يحتاجه المستأجر من إضاءة، وماء، وخصوصية...
- أقيمت الاستراحات على شكل مبانٍ متواضعة، تقدم خدماتها للمستأجرين بشكل مبسط، بحيث تحتوي مساحة للملعب، ومجلس في الفناء مع منطقة بها كراسي وطاولات.
- أخذ الأمر بالتوسع، وزاد معها حاجة الملاك إلى وضع ترفيه موازي التقدم الذي تشهده البلاد، فصارت الاستراحات تحتوي مسابح، وملاعب، وأراجيح للأطفال، وبيوت الشعر، والمواقد، والمطابخ الحديثة....

كل هذا يؤكد أهمية الاستراحات كجزء لا يمكن اغفاله في ترفيه العائلة السعودية أو الشباب السائحين والباحثين عن الراحة والتغيير. ولقد حاول ملاك الاستراحات على مر الوقت بمواكبة التطور الحاصل في المجتمع، محاولين جذب أكبر عدد ممكن من السياح والمستأجرين، ولكن السؤال القائم هل ستقاوم هذه المنشئات الترفيهية التطور والتقدم الذي يشهده المجتمع في كافة الجوانب.

ومن خلال المسح الميداني الذي قام به الباحث تبين أن الاستراحات المقامة حالياً تفتقد لبعض الأسس الترفيهية، يرجع ذلك لكون بعض الملاك يقتصر على إقامة الاستراحات بشكل ظاهري، دون الصيانة المستمرة لهذه المباني. ايضاً يحاول بعض الملاك جاهدين على الاستفادة المادية القصوى من هذه المباني، واهمال الصيانة والتجديد. أيضاً يتحمل المستأجرون جانباً من هذا الأمر كون أغلبهم لا يهتم بإبقاء المكان نظيف وصالح لمن بعدهم.

أن النشاط السياحي والترفيهي يعد أحد اهم الوسائل المفيدة في استغلال الوقت، فهي توفر للفرد الشعور بالرضا والانجاز، وكذلك يسهم في زيادة وعيه واطلاعه، وبالتالي فهي تجربة فرعية تساهم في اثراء التجربة الكلية للفرد، أي الخبرة المتراكمة لدى الفرد. أن أي عمل تخطيطي وتوفير مرافق وخدمات الترويح داخل المدن هو من صميم عمل التخطيط الحضري، ولكي يُكتب له النجاح لابد أن يستند أولاً وقبل كل شيء الى معرفة الحاجة إلى الخدمات الترويحية والترفيهية كمّا" ونوعاً. (النعيمي، 2008م، ص 229).

لم تعد الخدمات الترفيهية مجرد احتياجات كمالية كما كان ينظر اليها، بل أصبحت جزءاً من متطلبات السكان، سيما الحضريون منهم. وأزداد الطلب على مثل هذه الخدمات مع تحسن وارتفاع المستويات المعيشية، ولهذا فان مدى توفر الخدمات الترفيهية يمكن أن يعد أحد المؤشرات المهمة للحكم على تقدم وتأخر الإقليم، فكلما أتسع نطاق الخدمات الترفيهية في إقليم ما، كان ذلك دليلا على مدى التطور والتقدم الذي حققته، وفي المقابل فان افتقار بعض المناطق لمثل هذه الخدمات دليل على تأخرها في هذا المجال.

العلاقة بين توزيع الاستراحات وبين الامتداد والتطور العمراني لمنطقة الدراسة:

تأثرت الاستراحات في محافظة جدة -كغيرها من الأنماط الخدمية- بعوامل التمدد العمراني والتوسع الخدمي، ولكي تتضح الصورة بكل وضوح لابد من معرفة المراحل التطوّرية التي مرت بها المدينة أثناء نموها وتوسعها. لقد مرت مدينة جدة بمراحل نمو حضري رئيسة مهمة ساهمت في بناء وتشكيل التركيب الحضري الحالي للمدينة، وتتمثل هذه المراحل في الآتي:

المرحلة الأولى: بدأت هذه المرحلة مع النواة الأساسية لظهور مدينة جدة، ولا زالت هذه النواة هي قلب مدينة جدة النابض فيما يعرف عالميا (Central Business District)، أي منطقة الأعمال المركزية الحية (C. B. D.).

المرحلة الثانية: وهي مرحلة انتقالية مهمة في تغيير ملامح التركيب الحضري والوظيفي. (إسماعيل 1994). ارتبط هذا التغيير مع إزالة السور عام 1901هـ/1361 والذي حد من نمو مدينة جدة، ولكن بعد الإزالة بدأت مرحلة من التطور الحقيقي لمدينة جدة، وهي الشرارة الأولى لمراحل أكثر عنفوانا من النمو والتطور. والخريطة (3): تبين مراحل التمدد العمراني بمحافظة جدة من عام 1900م – 1956م

المرحلة الثالثة: ذات الأثر الواضح في تاريخ نمو مدينة جدة في كل الاتجاهات، مع استمرار النمو تجاه المحاور الرئيسة في الشمال أولاً، ثم الشرق وأخيرا الجنوب، كما كانت الطفرة الاقتصادية والتي كان ملامحها من أهم نتائجها النمو السكاني الكبير وبصورة غير متوقعة، بسبب الهجرة الداخلية والخارجية إلى جدة. (جستنيه، 2010م).

الاستراحات ومدى الاقبال عليها من قبل السكان:

يعد توفر خدمات المساحات الخضراء والملاعب العامة من الأمور الضرورية التي لابد من وجودها في الاستراحات، إذ تعتبر المكان الذي يقضي فيه السياح والمتنزهين أوقات فراغهم من أجل الترويح والترفيه عن أنفسهم ضمن مجال محدد. وتعتمد الخدمات الترفيهية سواء كان ذلك في القطاع العام الحكومي أو الخاص على عنصرين مهمين والتي يمكن أن تؤدى الخدمات الترفيهية فيهما دون أن يرتبط بعلاقة تكاملية شمولية مع العنصر الأخر، فهما ركيزة من ركائز العمل السياحي. ولكي نحدد العلاقة بين الاستراحات ومدى الاقبال عليها يجب أن نستعرض إحصاءات عينة الدراسة، وهي على النحو التالي:

- العمر: مؤشر موثر وحيوي، لارتباطه بالأشخاص القادرين على دفع تكاليف ايجار الاستراحات، والخدمات، وفيما يتعلق بأفراد عينة الدراسة فقد بلغ عدد الأشخاص الأقل من 30 سنة 60عينة، بما نسبته 30% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، وحصل الأفراد الذين يتروحون من الثلاثون سنة والأربعون ما نسبته 35.5%. وبلغت نسبة الأشخاص الذين يتراوحون بين 41-50 سنة ما يقارب 21.5%. أما الأشخاص الأكبر من 50سنة فبلغت نسبتهم 13% فقط.
- الجنسية: تبين من الاستبانات بأن أغلبية العينة هم من السعوديين، وبنسبة بلغت 73% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يقابل ذلك نسبة 27% للمستأجرين غير السعوديين

- الجنس: أغلبية المستأجرين هممن الذكور، وبنسبة بلغت 57% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. بينما بلغت نسبة الإناث 43% فقط.
- الحالة الاجتماعية: تمثل الحالة الاجتماعية المؤشر الأبرز للنواحي الأسرية في منطقة الدراسة، فوجود نسبة 62.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يمثلون الاسر المستأجرة تلك الاستراحات. وهذا يعطينا مؤشر أن الاستراحات هي النوع المفضل للعوائل لقضاء فترات الترفيه والاستجمام، أو المناسبات الاجتماعية. ثم جاءت فئة العزاب الذين بلغت نسبة تواجدهم واستئجارهم الاستراحات ما يقارب 24%، تلا ذلك فئة المطلق بنسبة بلغت 8%، ثم فئة الإناث الأرامل بنسبة 5.5%.
- المردود الإيجابي: هذا المحور أورده الباحث لمعرفة ما إذا كان المستأجرين يشعرون بالرضا بعد قضاء أوقات في الاستراحات، وقد كانت النتيجة الغالبة لمن يشعرون بالرضا بنسبة 66.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، تلا ذلك الذين لم يحددوا مدى مردودهم الإيجابي بعد الاستئجار ونسبتهم 27%. أما الأشخاص الذين أجابوا بعدم استفادتهم ايجابياً فشكلوا النسبة الأقل بواقع 6.5%. وهذا يعطينا نتيجة مفادها أن أغلب الاستراحات تعود بالمردود الإيجابي على مستأجريها.
- الناحية الرياضية والاجتماعية والنفسية: من ضمن وظائف الاستراحات إعطاء الفرصة للمستأجرين لقضاء وقت ممتع، سواءً من الناحية الاجتماعية، حيث يراعى في تصميم الاستراحات المجالس الكبيرة والأثاث النظيف، أو من الناحية النفسية، حيث يراعى فيها وجود المساحات المخصصة للترفيه والاستمتاع. ومن خلال نتائج عينة الدراسة تبين أن أغلب المستأجرين يشعون بالراحة من الناحية الرياضية والاجتماعية والنفسية وبنسبة بلغت 61.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة. أما الأشخاص الذين يشعرون نوعا ما بالاستمتاع من الناحية الرياضية والاجتماعية والنفسية فشكلوا نسبة 29%. وفي الأخير بلغت نسبة الأشخاص الذين لم يوفقوا في الاستمتاع رياضياً ونفسياً واجتماعياً فشكلوا النسبة الأقل 9.5%.
- مناسبة تأجير الاستراحة: هذا السؤال لمعرفة أغلب خيارات المستأجرين للاستراحات، وتبين أن 61.5% من إجمالي أفراد عينة الدراسة أقاموا في الاستراحة مناسبات اجتماعية، وهذا يؤكد ما ورد سابقاً من أن 66.5% يرون

إيجابية الاستراحات. كما أن 13% يحبذون الاستراحات لغرض اقامة نشاطات رياضية. في حين أن 25% أجابوا بأنهم يحبذون الاستراحات لأغراض غير الاجتماعية والرياضية، كالأغراض الترفيهية والسياحية.

- أسباب إقامة المناسبة في الاستراحات: من أبرز الأمور التي تدعو إلى إقامة وإنشاء الاستراحات هو الغرض من إقامتها، فالعرض القوي على أي سلعة يبرره الطلب العالي عليها. وقد تبين من خلال الاستبانة أن 44% من إجمالي أفراد عينة الدراسة يستأجرون الاستراحات بغرض لإقامة المناسبات، وليس هذا فقط بل لعدم قدرة منازلهم على استيعاب المدعوين للمناسبات. بينما 31% يستأجرون الاستراحات بغرض الرغبة في التغيير، كالحصول على وقت للراحة، أو الاستجمام، او ممارسة السباحة بخصوصية، أو ممارسة الهوايات الأخرى كالشواء، واللعب بالألعاب البدنية العديدة. في حين 14.5% يستأجرون الاستراحة للمحافظة على مساكنهم من عبث الأطفال، خصوصاً عند اللقاءات الاجتماعية، ولقاءات الأسر للعب والترفيه. أما 6% فقد اختاروا استئجار الاستراحات لغرض تقليد الآخرين، ومحالة الحصول على الراحة أو الترفيه في المنشئات المخصصة لذلك. وتساوت النسبة البالغة 2% للأفراد الذين يستأجرون الاستراحات لانخفاض انخفاض أسعار تلك الاستراحات مقارنة بالخدمات المقدمة فيها، أو لارتفاع ارتفاع دخول الأسر؛ وبالتالي إمكانية دفع رسوم الإيجار.
- موقع الاستراحة: يعد موقع الاستراحة ذو أهمية بالغة بالنسبة للمستثمرين والمستأجرين، وبحسب المسح الميداني للباحث في منطقة الدراسة يمكن إجمال مميزات موقع الاستراحة على النحو التالي:

1- يحدد قيمة الأرض التي ستقام عليها المنشأة.
2- يحدد درجة فخامة الاستراحة والتكاليف المبذولة في تصميم ديكوراتها.
3- يعطي مدى متعارف عليه بين المستأجرين عن قيمة الإيجار اليومي والشهري والسنوي.
4- يعطي مؤشراً عن نوع الاستراحة المراد انشائها: ترفيهية، سياحية، اجتماعية...

ومن خلال نتائج الاستبيان حول الموقع يتبين أن حي الصالحية يحتوي على نسبة 31.33% تقريباً من إجمالي عدد الاستراحات التي تم مسحها، وهو أكبر حي حصل

على عدد استراحات ضمن نتائج الاستبانة. حي الحمدانية حصل على نسبة 18% من عدد الاستراحات فيه. بينما وصلت نسبة الاستراحات في مخطط الرياض إلى 15.66%. ثم حي الفروسية بنسبة 10.84%. وقلّت النسبة في باقي المواقع عن ذلك، فبلغت نسبة الاستراحات حسب الاستبيان في حي طيبة ما يقارب 6%، وحي أبحر الجنوبية بنسبة 5% تقريباً، وأما أبحر الشمالية بنسبة 3.61%. وأخيراً حي الأصالة بنسبة 1.2% فقط.

- مساحة الاستراحة: تعد من الأمور الجاذبة للسياح والمستأجرين والمستثمرين، حيث أن كبر مساحة الاستراحة يعطي جانباً مريحاً للعب، والترفيه، والراحة، وممارسة الهوايات، ولم شمل الأسر. بلغت نسبة الاستراحات التي تراوحت مساحتها بين 400-2000م2 ما يقارب 53% من إجمالي عدد الاستراحات التي تم مسحها. أما الاستراحات التي تراوحت بين 1000-1500م2 فبلغت نسبتها 15.66%. فيما بلغت نسبة الاستراحات التي تراوحت بين 1500-2000م2 بما يقارب 31.3%. وهذا يعطي مؤشراً أن أغلب الاستراحات صغيرة المساحة مقارنةً بغيرها من المساحات، ولعلها أفضل المساحات التي يفضلها الملاك والمستثمرين لإقامة المنشأة عليها.
- وجود ملاعب رياضية: مما يميز الاستراحات هو احتوائها على أكثر من نشاط في محيط واحد، وتبقى الملاعب أحد أهم المزايا التي تتمتع بها المنشئات. وقد تبين من خلال الاستبيان أن نسبة الاستراحات التي تحتوي على ملاعب بلغت 79.52%، بينما بلغت نسبة الاستراحات التي لا تحتوي على ملاعب ما يقارب 20.48% فقط. وهذا يوضح أهمية وجود الملاعب في جذب السياح والمستأجرين.
- وجود مسابح: المسبح من المكملات الترفيهية لأي استراحة إذ لا تكاد تخلو أي استراحة منها. بلغت نسبة الاستراحات التي يوجد بها مسابح ما يقارب 74.70% من إجمالي عدد الاستراحات التي تم مسحها. أما الاستراحات التي لا تحتوي على استراحات فبلغت نسبتها 25% تقريباً.
- ملاهي أطفال: قيمة مضافة مهمة وخصوصاً في اختيارات العوائل، حيث يفضل أغلب العوائل أن يستأجروا الاستراحات لترفيه الأطفال، والنساء، حيث تتمتع ألب الاستراحات بالخصوصية الإيجابية. وتبرز أهميتها من خلال المسح الميداني للاستراحات، حيث تبين أن ما يقارب 98% من الاستراحات تحتوي على ملاهي وألعاب للأطفال.

- هل أنشأت الاستراحة لغرض استثماري: هذا السؤال يحدد الغرض الرئيسي من بناء الاستراحة أو استغلالها تجارياً في هذا المجال، ومن خلال المسح الميداني تبين أن هناك استراحات خاصة، بناها أصحابها بغرض الترفيه عن أنفسهم، ويأتون إليها في فترات منتظمة اسبوعياً، ولم يخصصوها للاستثمار، وقد بلغت نسبة هذه الاستراحات 30% تقريباً من إجمالي الاستراحات التي تم مسحها. بينما بلغت نسبة الاستراحات التي تم انشاؤها لغرض تجاري ما يقارب 70%.
- أسباب إنشاء الاستراحة: وضع الباحث ثلاثة اختيارات للإجابة على هذا السؤال، فمن ضمن الإجابات تبين أن 54% تقريباً أنشأوا الاستراحة بهدف زيادة الدخل، عن طريق الـجير اليومي والشهري والسنوي. وأما الذين أجابوا بأن هدف الإنشاء هو لأسباب ترفيهية خاصة فشكلوا ما يقارب 18%. في حين أجاب 28% تقريباً بأن سبب إنشائهم للاستراحة هو لامتلاكهم أرض مناسبة لإقامة الاستراحة، ومن المتعارف عليه أن السياح والمتنزهين يحبذون الاستراحات الي تنشأ في المخططات الجديدة، والتي تبعد عن النطاق العمراني، حيث تقل نسب الضوضاء والازدحام.
- في حالة تخطيط المساحات المحيطة بالاستراحة لأغراض سكنية ما هو مصير استراحتك؟ بما أن الاستراحات تنشأ غالباً في المخططات الجديدة، والأماكن التي تبعد عن الازدحام العمراني والمروري، وبما أن مدينة جدة مستمرة التمدد العمراني، وبشكل مطرد وسريع، فقد أورد الباحث هذا السؤال لمعرفة ما مدى معلومات الملاك والمستثمرين حول هذا التمدد نحو منشئاتهم، وكيف يرون تقارب البنيان حولهم. وقد تبين أن 52% ينوون استثمار استراحاتهم لأغراض سكنية أسوة بما حولهم من الملاك. بحيث لا يسبب أي أذى أو ازعاج للسكان من كثرة مجيء وذهاب السياح والمستثمرين إلى هذه الاستراحات إما ما تزاحم حولها العمران. أما 17% فقد أجابوا بأنهم سيبقونها على ماهي عليه. ولكن هذا لن يقبله المستأجرين والسياح، لأن أغلب السياح يستأجرون هذه الاستراحات بغرض التنزه والترفيه كما سبق وذكرنا.

مدى امكانية استدامة الاستراحات على الملكيات الخاصة بمحافظة جدة:

كلما كانت عمليات التسويق منظمة ومقننة وذات أهداف مرسومة ومحددة بدقة وفق جداول زمنية وبرامج تخاطب إدراك كافة شرائح المجتمع كلما زاد الإقبال على هذه الخدمات، وبالتالي تتطور جودة هذه الخدمات، ومن ثَم تقل تكلفة تقديمها. وقد تنامت الخدمات في السنوات الأخيرة بشكل كبير ومتزايد، وفرضت مكانتها الحقيقية والمتميزة في اقتصاديات الدول، مما عزز مكانتها في الحياة اليومية لإنسان القرن الواحد والعشرين. وفي حقيقة الأمر فإن الخدمات تتميز وتختلف عن السلع المادية في

عدة نقاط جوهرية وهامة، وينجرّ عن هذا التمايز والاختلاف وجود تقسيمات متنوعة ومتعددة للخدمات (عائشة، 2012م، ص 14). ومن بين تلك التقسيمات في مجال الخدمات ما يسمى بالخدمات الترفيهية والتي هي من أهم الخدمات الاجتماعية التي تقدَم على مستوى المملكة العربية السعودية. مما أدى بالكثير من التجار والمستثمرين إلى تبني وتطبيق أدوات الاستدامة والتطوير المستمر، ومحاولة إرضاء المستفيدين من تلك الخدمات. وتختلف جودة الخدمات المقدمة من الاستراحات من استراحة إلى أخرى؛ لأن قدرة الأفراد والمؤسسات على الأداء متفاوتة، كما أنهم يتأثرون بعوامل نفسية وأخرى بيئية ترتبط بظروف العمل الذي يقومون به. لذا تعد عملية استدامة جودة الخدمة التي تقدمها الاستراحات أهم من الاستراحات، ومكان وجودها، مع أن غالبية المنشئات الخدمية تحاول تقديم الخدمة بأفضل جودة لكل القادمين إليها.

ويمكننا معرفة مدى امكانية استدامة الاستراحات على الملكيات الخاصة بمدينة جدة إذا ما استعرضنا نتائج الاستبيان، وحللنا القيم المستخلصة منه، وذلك على النحو التالي:

- معدل تردد الزبائن على الاستراحة: أبدى الزوار من خلال نتائج الاستبيان في خانة الملاحظات أن أنسب الأوقات التي يأتون للتنزه والترفيه هي عدة أيام فقط، كما أفاد الملاك أيضاً أن الاستراحات تؤجر بنسبة 44.58% من إجمالي عدد الاستراحات خاضعة للإيجار اليومي. تلا ذلك الاستراحات التي تؤجر بشكل أسبوعي بنسبة 32.5% تقريباً، وهذه الفترة أغلب ما تكون في فترة الإجازات الصيفية، والرسمية.
- أما الإيجار الشهري فقد شكل ما نسبته 12% فقط، واقتصر على بعض الاستراحات التي عُرفت في أوساط المستثمرين والمستأجرين أنها كذلك. أما ما يتعلق بالإيجار السنوي فقد شكل ما نسبته 10.84%، ويمكن أن يُضاف إلى نسبة الايجار اليومي، ولكن بطريقة غير مباشرة؛ لأن المستأجرين للاستراحات بشكل سنوي هم الذين يعرضونها للإيجار بعد ذلك بشكل يومي أو اسبوعي. حيث أن أغلب المستأجرين السنويين هم المستثمرون للاستراحات.
- حسب المجموعات: الاستراحات تتميز في جميع تصاميمها الترفيهية والاجتماعية بأنها تراعي الجانب الاجتماعي، ومن خلال بيانات الاستبيان للاستراحات التي تم مسحها تبين أن 44.58% هي استراحات تستهدف العوائل بالدرجة الأولى، بينما 13% تقريباً من الاستراحات استهدفت في خدماتها الأفراد في المقام الأول. وأما 42.17% استهدفت الأفراد والمجموعات على حدٍ سواء.

- كيف تقوم بالدعاية والإعلان عن الاستراحة؟ بما أن الاستراحات تعتبر منشئات تجارية، ذات دخل مادي، يعود بالفائدة على المالك والمستأجر، فإنه لابد من سبل تسويق وترغيب في تقديم خدمات هذه المنشئات. ومن هنا ارتأ الباحث أن يضع هذا السؤال عن كيفية التسويق لخدمات الاستراحة التي تديرها أو تملكها. وقد تبين أن 62.65% من إجمالي عدد استراحات عينة الدراسة تعتمد في تسويقها على وسائل التواصل الاجتماعي، لما لها من أهمية بالغة لدى فئات وشرائح المجتمع المختلفة. في حين بلغت نسبة الذين يستخدمون المطبوعات الورقية في التسويق ما يقارب 3.6% فقط. أما الذين يستخدمون وسائل أخرى في التسويق فشكلوا ما نسبته 33.73%، وتنوعت طرق تسويقهم بين الاعتماد على السمعة، وعن طريق الأصدقاء، ونشر رقم الجوال.
- الطريقة التي يتم بها التأجير: هذا السؤال يعتبر امتداداً لسابقه، والذي يهدف إلى التعرف على طريقة تأجير الاستراحة. فمن خلال الاستبيان تبين أن 66% تقريباً يعتمدون في تأجير الاستراحات على الحارس الموكل إليه ذلك، وهذا هو الأسلوب الدارج في الواقع، فيقوم الحارس بالتنسيق مع المستأجرين، وتنظيف الاستراحة بعد خروجهم، وتجهيزها لمن يأتي بعدهم، وهكذا. في حين أن الملاك الذين يديرون التأجير شكلوا ما نسبته 32.53%. أما مكاتب الايجار التي تدير التأجير فلم تحظى إلا على 1.2% فقط، ولعل هذا يوضح حيوية العمل في هذا القطاع، حيث يوكّل إلى غير مكاتب التأجير للتخفيف من ضغط العمل وكثرة الاتصالات والزيارات.
- هل توجد خطة مستقبلية لتطوير الاستراحة؟ التطوير علامة القبول، والتجديد سمة البقاء، من خلال هذا السؤال أراد الباحث معرفة ما إذا كان لدى المالك أو المستثمر خطة مستقبلية لتطوير الاستراحة أم لا. فأجاب 55.42% بوجود خطة تطوير. أما 44.58% فأجابوا بعدم وجود خطة للتطوير.

من خلال ما سبق يتبين لنا رغبة السكان والسياح في إيجاد متنفس لهم، يحتوي على أساليب ترفيهية وسياحية واجتماعية مختلفة، ولا تقتصر على ذلك، بل تسعى إلى احتواء الأدوات الحديثة، وتوفير الوسائل المتطورة، التي تواكب التقدم التقني والمجال السياحي. وقد أنشأت هذه الاستراحات بادئ الأمر لأجل الاستثمار البحث، إلا أن هذا لم يبقى على حاله، بل قام الملاك بالتجديد والتطوير وتبنى البعض سياسة التسويق للمنشأة بوسائل التواصل الحديثة، وإضافة أنشطة تكميلية متنوعة، لتكون عامل جذب للسياح والمرتادين. كما أن أغلب تلك المنشئات خضعت لأفضل التقييمات عبر منصات التواصل الاجتماعية، وصارت تضم الأحداث والمناسبات الاجتماعية، وغير

ذلك. وقد تبين أن اتجاه النمو العمراني الشريطي للمدينة لا يتأثر في الوقت الراهن بالمنشئات التي خُصصت للاستراحات؛ لأن ما يقارب 70% من الاستراحات التي تم مسحها أنشئت لغرض تجاري. إذاً فهذه النسب العالية لا يمكن التقليل من أهميتها؛ كونها تحكي واقعاً قائماً ومرغوباً فيه، وأمراً في غاية الاحتياج في الخطط الترفيهية والسياحية.

أداة صلة الجار الأقرب (Nearest Neighbor Index):

للكشف عن نمط التوزيع الجغرافي للاستراحات بمنطقة الدراسة، هل هو نمط توزيع متقارب، أو نمط توزيع عشوائي، أو نمط توزيع متباعد، اعتمد الباحث على أسلوب تحليل صلة الجوار أو الجار الأقرب آلياً من خلال برمجية ArcGIS وتحت الأيقونة المحلقة Spatial Statistics Tools. يتطلب هذا التحليل حساب متوسط المسافة الفعلية بين جميع النقاط وأقرب جيران لها، وتقدير متوسط المسافة المتوقعة بين نقاط التوزيع، وحساب مساحة المجال الجغرافي.

وتنحصر قيمة صلة الجوار بين (صفر و2.15) وعلى ضوء ذلك تتحدد ثلاثة أنماط من التوزيعات المكانية الرئيسية مع أنماط أخرى ثانوية قريبة منها (الصالح والسرياني، 2000، ص 228) فإذا كانت النتيجة أقل من 1 صحيح فان ذلك يشير إلى توزيع متجمع للنقاط التي تمثل الظاهرة موضوع الدراسة، أما إذا كانت النتيجة أكبر من 1 صحيح فإن التوزيع يكون أقرب إلى التشتت (الشيخ، 2009م، ص 5).

اعتُمِدت مواقع الاستراحات التي تم مسحها ميدانياً وجمع بياناتها عن طريق الاستبيان وهي 83 استراحة

تقوم تقنية نظم المعلومات الجغرافية في تحليل متوسط المسافة لأقرب جار Average Distance Neighbor Nearest، أو ما يطلق عليه أحياناً أسم صلة الجوار، المسافة بين الموقع الجغرافي لكل استراحة تم مسحها ميدانياً والاستراحة الأقرب منها. ثم يتم حساب متوسط المسافات بين جميع الاستراحات، بعد ذلك يتم قسمة المتوسط المحسوب على المتوسط المتوقع لمجمل المسافة بين الاستراحات، فإذا كان متوسط المسافة المحسوبة أقل من المتوسط المتوقع للتوزيع العشوائي لها، فإن توزيعها يكون متجمعا عنقوديا (Clustered)، أما إذا كان متوسط المسافة المحسوبة أكثر من المتوسط المتوقع للتوزيع العشوائي، فإن ذلك يعني أن توزيع الاستراحات هو توزيع مشتت (Dispersed)، وفيما بين ذلك يطلق على شكل التوزيع بأنه توزيع عشوائي. شكل (1) يبن أنماط التوزيع الجغرافي المحتمل حسب برمجية ArcGIS.

أظهرت نتيجة التحليل المكاني آلياً عبر برمجة ArcGIS بأن نمط التوزيع الجغرافي للاستراحات هو نمط التوزيع المتقارب (المتجمع) ويسمى عنقودياً، حيث بلغت متوسط المسافة المحسوبة (460.33) ومتوسط المسافة المتوقعة (721.93)، وبالتالي فإن قيمة صلة الجار الأقرب لتوزيع وانتشار الاستراحات يساوي 0.64. ومن خلال

التحليل الذي أظهرته البرمجية حول الشكل (2) أنه بالنظر إلى درجة z البالغة 6.32- فإن هناك احتمال أقل من 1٪ في أن هذا النمط العنقودي قد يكون نتيجةً لفرصة عشوائية. إن ما سبق يوضح أحد أشكال الترابط الاقتصادي المتمثل في التنافس بين الاستراحات، كونها جميعا تقدم خدمات ترفيهية وسياحية وبيئة مريحة جاذبة. وساعد هذا التجاور على إيجاد المنافسة بين الاستراحات بحيث تسعى كل استراحة إلى تقديم أفضل الخدمات والمرافق بهدف جذب أكبر عدد من المرتادين والزوار.

ويتوقع الباحث أن يكون للاستراحات طلب متزايد خلال اجازات الصيف، حيث يتزايد في هذا الوقت السياح والزوار في مدينة جدة. حيث تعد الاستراحات بمحتوياتها الترفيهية إضافة سياحية للزائرين، خاصة أولئك الزوار الذين يقنون في شقق صغيرة المساحة أو قليلة الغرف، وهذه الإضافة هي بفعل ما تلقاه عمليات انشاء وتشييد الاستراحات من الاهتمام النوعي والشكلي والخدمي في الأدوات الترفيهية. إن المساحات البيضاء التي تمتد شمال وجنوب مدينة جدة، قد لا تكون مؤهلة للعمران والسكنى بسبب عدم توفر البنى التحتية من تمديد الكهرباء والماء وايصال الخدمات إليها، وليست ضمن التخطيط العمراني المنظم، ولكن بناء الاستراحات فيها زيادة العبء على الجهات المسؤولة من توفير كهرباء، وماء، وخدمات الانترنت، والطرق، والإنارة، وغيرها. في حين يرى المستثمر هذا الأمر من جانب اقتصاديٍ ماديٍ إيجابياً له، حيث تقل تكاليف شراء الأرض والبناء عليها.

التوصيات:

بناء الاستراحات أصبح مشروعاً تجارياً، يدار على مدار العام، ويجنى منه الأرباح، فهذا النشاط مازال في بدايات نموه، ويمكن تقنين هذا النشاط واتباع خطط تطويرية وتنموية لاستغلالها الاستغلال الأمثل. لذا فإن نشاط الاستراحات في مدينة جدة بحاجة ماسة إلى التعجيل في تنظيمه وتأطيره، وحصر منشئاته وتسجيلها؛ لما لها من دور بارز في تنشيط عملية السياحة بالمدينة. وإدارة هذه الاستراحات تتم وفقاً لثلاثة مراحل، وهي على النحو التالي:

1- تحديد الأهداف من بناء الاستراحات وتسجيل وظائفها ومرافقها رسمياً: والهدف إنشاء قاعدة بيانات عامة وشاملة للاستراحات؛ ليتسنى تنظيمها وتسهيل الوصول إليها.
2- التخطيط: يعتبر التخطيط العملية الرئيسية لتنظيم عمل الاستراحات، لذلك ينبغي أن تبنى على أساس مجموعة حقائق يتم تسجيلها وجمعها؛ ليسهل التنبؤ أو التوقع بالمعوقات التي يمكن أن تعترضها وكيفية التغلب عليها أو تطوير الإيجابيات.
3- تنظيم بعض الاستراحات المؤهلة لأن تكون متنفساً وبديلاً عن الفنادق والصالات عالية الأجرة والتكاليف، ووضع لوائح وأسس لها وفق مواصفات أمنية تراقَب بشكل مستمر.

خريطة (1)

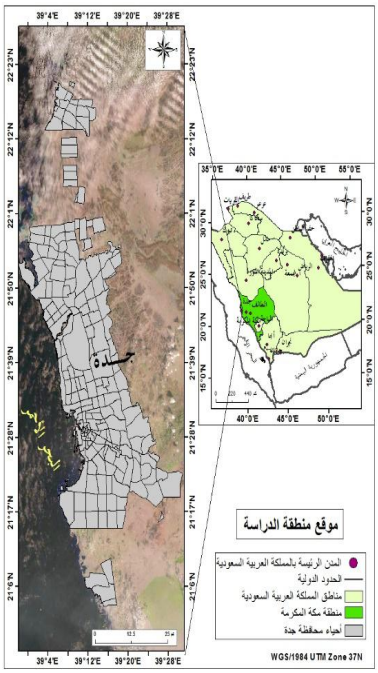

خريطة (2)

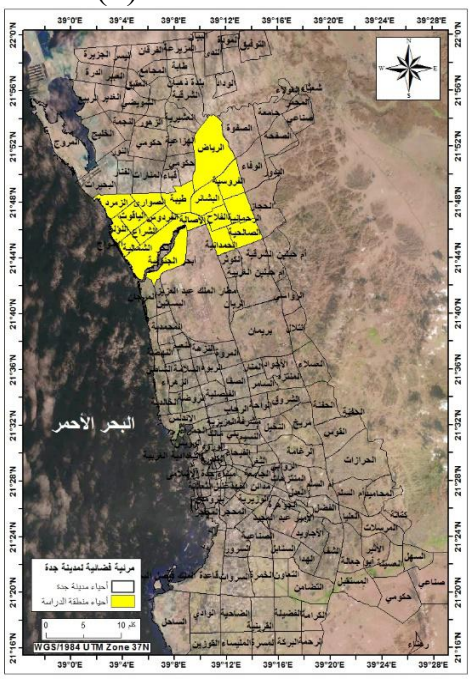

شكل (1)

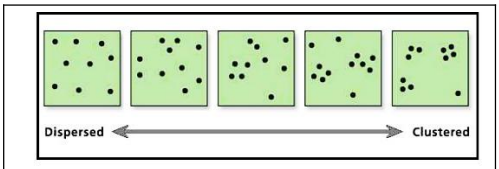

خريطة (3)

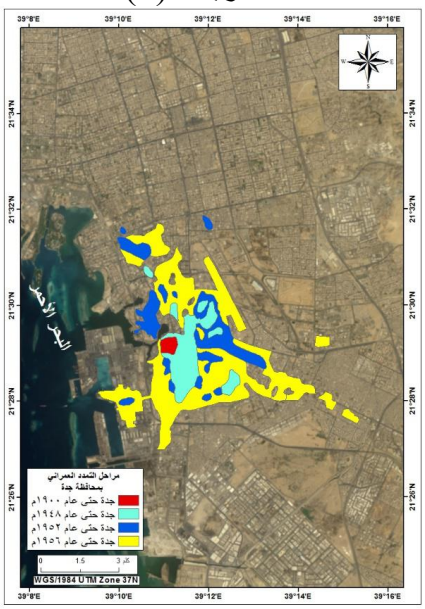

شكل (2)

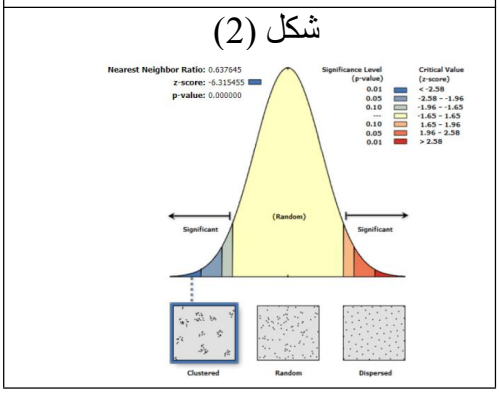

المراجع:

الجخيدب، مساعد بن عبدالرحمن (2005م)، التوافق المكاني بين الاستراحات واتجاهات النمو العمراني في مدن القصيم، بحث منشور، سلسلة منشورات الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، بحوث جغرافية، العدد:75.

أمانة محافظة جدة، 2009م، الموقع الرسمي.

أمانة محافظة جدة، 2019م، الموقع الرسمي.

الهيئة العامة للإحصاء، تعدادات المساكن بمحافظة جدة لعام 2004م.درويش

حبتر، أسماء سليمان (2011م)، الاستخدام الاقتصادي للأرض على جانبي طريق جدة-المدينة استراحات السمك دراسة حالة، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم الجغرافيا، جدة.

سمرقندي، عبدالحفيظ عبدالحكيم (2010م)، استخدام الأرض التجاري في مدينة جدة أنماطه والعوامل المؤثرة فيه، بحث منشور، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 18، العدد 1، ص: 85-148.

جستنيه، أسامة رشاد (2010م)، عناصر التلوث البيئي بكورنيش مدينة جدة من منظور جغرافية السياحة والترويح، بحث منشور، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، علوم الأرصاد والبيئة وزراعة المناطق الجافة، العدد: 2، المجلد: 21، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

عائشة، عتيق (2012م)، جودة الخدمات الصحية في المؤسسات العمومية الجزائرية: دراسة حالة المؤسسة العمومية الاستشفائية لولاية سعيدة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير والعلوم التجارية، جامعة أبوبكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

الصالح، ناصر عبد الله و السرياني، محمد محمود، (2000م)، كتاب الجغرافيا الكمية والإحصائية، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان.

عسكر، أحمد علي (2015م)، التحليل المكاني للمدارس الحكومية في مدينة غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (حالة دراسية: حي الشيخ عجلين)، رسالة ماجستير، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، غزة، فلسطين.

سلامة، عاطف حافظ، (2004م)، نظم المعلومات الجغرافية، الطبعة الأولى، الدار العصرية للنشر والتوزيع

محمد، رعد عبد المحسن (2015م)، التحليل المكاني لنمط توزيع المراكز الحضرية في محافظة المثنى باستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS، بحث منشور، مجلة البحوث الجغرافية، العدد: 27، جامعة المثنى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.

الصالح، ناصر عبد الله و السرياني، محمد محمود، (2000م)، كتاب الجغرافيا الكمية والإحصائية، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان.

الصقري، صفية حمد والدغيري، محمد إبراهيم (2009م)، تحليل نمط التوزيع المكاني لمدارس البنات الثانوية في أحياء مدينة بريدة: دراسة في جغرافية لخدمات، بحث منشور، جامعة القصيم.

طاران، عايد والفناطسة، عبد الحميد (2016م)، تقييم مستوى الخدمات العامة في مدينة المفرق: دراسة في جغرافية الخدمات، بحث منشور، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، المجلد 3/31، جامعة الحسين بن طلال، الأردن.

Showail, ANWAR Abdullah (2015), ASSESSMENT OF NATURAL RADIOACTIVE OCCURRENCES IN THE CITY OF HAIL, SAUDI ARABIA, MASTER DEGREE, Faculty of earth sciences, King Abdul-Aziz University, Jeddah.